

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع / ورقة عمل بخصوص المؤتمر الاقليمي الثلاثي للترويج

لاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٩ حول موضوع

تبادل المعارف بشأن العمل الأئق للعمال المنزليين

اعداد

جبار طارش فارس الدراجي

رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق

ان منظمة العمل الدولية من ضمن اهدافها الاساسية احدها هو العمل
اللائق للعمال (لكلا الجنسين) وجسدت المنظمة الدولية في جميع
برامجها كمفهوم مشترك لاهمية العمل اللائق للجميع واصبح مفهوما
مهما في عناية الجميع وخاصة الشركاء الاجتماعيين الثلاث
(الحكومة - اصحاب العمل - العمال) .

والعمل اللائق للعمال حق من حقوق الانسان اكدته قيم السماء ولقد
صادقت الامم المتحدة والنظام الدولي على هدف منظمة العمل الدولية
والمتمثل في العمل اللائق للجميع كجزء حيوي ومهم من برامج
التنمية الدولية وكعنصر رئيسي في تحديد معالم العولمة المنصفة
والعادلة وجاء ذلك في مؤتمر القمة العالمي الذي عقد عام ٢٠٠٥ .

لقد تبنى النظام العالمي متعدد الاطراف الذي اتخذه منظمة العمل
الدولية لجعل العمل اللائق هدفا عالميا مكفولا بالقوانين والقيم
الانسانية والاعراف ومن الجدير بالذكر ان نلمح الى الكلمة التي القاها
السيد خوسيه انطونيو وزير العمل والضمان الاجتماعي للبرتغال في
الاجتماع الاقليمي الافريقي لمنظمة العمل الدولية الذي عقد في اديس
ابابا بداية عام ٢٠٠٧ يقول فيها ((ان العمل اللائق ربما يكون مفهوم
الاکثر قوة والوسيلة الاكثر فعالية التي وضعها المجتمع الدولي لحد
الان اي انه يوفر الخيارات سياسية يمكن ان تعود باستجابات فعالة
لاثار العولمة)) .

لذلك نلاحظ ان منظمة العمل الدولية تبذل جهودا واعية ترافق الحركة
السريعة في عالم العمل لفرض التكيف المنسوب على حماية حقوق
العمال في السياق المالي للعولمة وهذا ما اكده مدير عام منظمة العمل
الدولية خلال انعقاد مؤتمر الدولي في الدورة ٩٦ لعام ٢٠٠٧ .

ان العمال المنزليين يواجهون ظروف صعبة سواء في تحديد اجورهم او ساعات عملهم من ثمان ساعات عمل يرافقها غياب حقهم في الانتماء الى النقابات العمالية التي تحميهم وتدافع عن حقوقهم وخاصة حقهم في التنظيم النقابي وفي التفاوض الجماعي وحق الاضراب وحق الاجازة السنوية والاجازة المرضية وعدم شمولهم بالتقاعد والضمان الاجتماعي وفي حالة الشتات والتبعثر على مساحات واسعة بين العوائل التي يشتغلون بداخلها ولذلك فإن العمال المنزليين محرومون من ابسط حقوق العامل والتي هي حقوق الانسان وهذا معناه العمال المنزليين يشتغلون في عمل غير اللائق وهذا تحرمه قوانين السماء والارض وترفضه منظمة العمل الدولية جملة وتفصيلا بالمطلق علاوة على ذلك فإن العمال المنزليين في عزلة تامة بينهم بسبب التباعد والشتات بينهم بعكس ما نلاحظ العلاقة المشتركة بين العمال في المصانع وحتى مرفق الخدمات العامة والخاصة لذلك لا توجد روابط مشتركة وقوية بين العمال المنزليين تجعلهم صفا واحدا قويا يحافظ على حقوقهم ويحمي مكتسباتهم وهم بعيدين عن مظلة التشريعات العمالية الوطنية (قوانين العمل والتقاعد والضمان الاجتماعي). ولا توجد لهم اجازات سنوية او مرضية مدفوعة الاجر يرافقه الفصل والطرده الكيفي ولربما تلحقه امورا غير اخلاقية في ربوع الارض الشاملة . لذلك فإن العمال المنزليين بحاجة الى جهود مستمرة لاجل حماية حقوقهم ورعايتهم لانهم يعيشون بعمل غير لائق تماما .

ان منظمة العمل الدولية تؤكد بأن العمل اللائق جزء حيوي من اجل التنمية المستدامة وله علاقة عضوية مهمة مع وجود مبادئ الشراكة الثلاثية المتمثلة بالحكومات واصحاب العمل والعمال وبوجود نقابات

عمالية قوية ومستقلة تأخذ شرعيتها من قواعدها العالمية وبعيدا عن
تدخل السلطات الحكومية التي تجعل التنظيم النقابي مشوه وهنا يغيب
دور النقابات عن متابعة العمل اللائق وحقوق العمال ولهذا ان منظمة
العمل الدولية ورؤيتها المتمثلة بان السلم والوثام العالميين يتعرضان
للخطر في حالة غياب ظروف العمل اللائق وتضعف الاجور الحقيقية
وتتزايد الفوارق وهذا يؤثر على التنمية الشاملة المستدامة وكذلك
تعتبر تدخل السلطات الحكومية في الشؤون الداخلية للمنظمات النقابية
خرقا فاضحا للاتفاقيات الدولية وخرقا للقوانين الوطنية وتدميرا للعمل
اللائق كون التدخل يولد قيادات نقابية ولائها لمن يهيئ الوصول
للمنصب اولا ثم بعد ذلك يفكر بحماية العمال وعمالهم اللائق .

// التوصيات //

اولا :

ان اصدار الاتفاقية ^{الدولية} الولية رقم ١٨٩ والتوصية رقم ٢٠٢ بخصوص العمال المنزليين هي خطوة مهمة جدا اقدمت عليها منظمة العمل الدولية لذلك يتوجب على الفريق العمالي الذي سوف يشارك في اعمال الدورة القادمة لمنظمة العمل الدولية ان يوحد صفوفه بشكل جيد ويقوي حجته ويبذل جهود كبيرة وواسعة لاقتناع بقية الشركاء الاجتماعيين (حكومات واصحاب عمل) باهمية المصادقة على هذه الاتفاقية وتنفيذها من خلال تضمينها في قوانين العمل والظمان الاجتماعي حماية للعمال المنزليين كجانب من حقوق الانسان للعمال وتحسين ظروف عمل العمال المنزليين ودفاعا عن مكاسبهم المشروعة وفق مبادئ العمل اللائق .

ثانيا :

ان تقوم المنظمات النقابية العمالية بحملة توعية وتثقيف كبيرتين في عموم المجتمع الدولي باهمية وجود تشريع يحمي حقوق العمال المنزليين الى جانب حماية حقوق العوائل التي تقوم بتشغيلهم لان العمال المنزليين لهم تأثير مباشر بداخل العائلة من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية وتأثيرهم على النشأ الجديد للاجيال القادمة للبشرية . فهناك تبادل ثقافات بين افراد العائلة والعمال المنزليين الذين يعملون عندهم .

ثالثا:

تتكيف قوانين العمل والتقاعد والضمن الاجماعي للعاملين وتطوير مؤسسات الحوار الاجتماعي مع الاساليب والانماط المتغيرة والمتنوعة في عالم العمل وفي الاسواق مع ضمان الاحترام الكامل للحقوق الاساسية في العمل والتي جاءت في ضوء مبادئ اعلان منظمة العمل الدولية للعام ١٩٩٨ .

رابعا:

ان تقوم المنظمات النقابية العمالية بحملة توعية وتنقيف واسعتين في عموم المجتمع بأهمية وجود تشريع قانوني يحمي حقوق العمال المنزليين وكذلك العوائل التي تشغلهم وبالتالي توفير بيئة عمل مؤاتية وجيدة واخلاقية لتمكن العمال المنزليين والعوائل التي يعملون لديها ان يحرزوا النجاح والتآخي والمحبة والتعاون بين الجميع وهنا يتجسد الدور الرائد لاتفاقية العمل الدولية بشأن العمال المنزليين والتي تساهم بحماية جميع الاطراف وتنظم الحقوق والواجبات بينهم .

خامسا:

التزام العوائل التي تشغل العمال المنزليين بوجود عقد عمل مكتوب بين الاطراف المتعاقدة ومصادق على العقد من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على ان يتضمن عقد العمل جميع الحقوق التي يتمتع بها العمال الدائمين وهذا معناه حماية للجميع الناس (العوائل والعمال المنزليين) .